

عرض کتاب

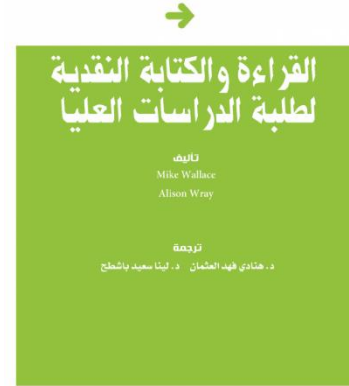
عرض عن كتاب

عرض

د. نجلاء بنت عيسى البيز

أستاذ الطفولة المبكرة المساعد

كلية التربية- جامعة الملك سعود



☒ معلومات الكتاب الأصلي:

- عنوان الكتاب: Critical Reading and Writing for Postgraduates
- لغة الكتاب: اللغة الإنجليزية
- أسماء المؤلفين: Mike Wallace & Alison Wray
- عدد الصفحات: (٢٩٦)
- سنة النشر: (٢٠١٦)

☒ معلومات الكتاب المترجم:

- عنوان الكتاب: القراءة والكتابة النقدية لطلبة الدراسات العليا.
- اسم المترجم: د. هنادي بنت فهد العثمان ود. لينا بنت سعيد باشطح
- عدد الصفحات: (٣٨٢).
- سنة النشر: (٢٠٢١)

التعريف بالكتاب:

يُعَدُّ كتاب الكتابة والقراءة النقدية لطلبة الدراسات العليا أحد المصادر للطلبة الملتحقين بالبرامج الاجتماعية والإنسانية والراغبين في كتابة الأدبيات العلمية بجميع مجالاتها. وهذا الكتاب ليس حَصْرًا على الطلبة، بل بإمكان الأكاديميين الجُدُّ الاستفادة ممَّا وَرَدَ فيه في بداية عملهم المهني، ويفيد أيضًا في تَعَلُّمِ النُّظَرَاءِ من الأكاديميين زملاء العاملين في حقلٍ واحد. بالإضافة إلى إمكانية إدراجه كأحد المراجع في المقررات الدراسية، وذلك لما يتضمَّنُه من معلومات قيِّمة حول النقد الذاتي، وآليات نقد النصوص المقروءة، وكذلك الكتابة النقدية.

ويُعَدُّ الكتاب أيضًا مرجعًا يساعد المشرفين على طلبة الدراسات العليا في توجيههم في أثناء كتابة العمل البحثي. ولزيادة فاعلية الطَّرْحِ في الكتاب، فقد ضُمِّنَ بالعديد من الأمثلة والتساؤلات التي من شأنها تأكيد المعاني للقراء. وقد أضاف المؤلفان العديد من الروابط الإلكترونية لأنشطة وتمارين توضيحية مما يزيد فاعلية التعلم والنقد الذاتي. لذلك، فالكتاب يتميز بكونه داعمًا وإضافةً للمكتبة العربية في ظلِّ ندرة المراجع الخاصة بالقراءة والكتابة الأكاديمية.

اعتمد الكتاب على تنظيمٍ مُنْهَجٍ في الطَّرْحِ، وفي تَعَلُّمِ مهارتي القراءة والكتابة النقدية الذاتية، وتمحور حول فكرتين رئيسيتين، أولاهما التأكيد على أن الخطاب الأكاديمي عبارة عن بحث ذي اتجاهين، أحدهما يتعلق بتقييم القارئ لمحاولات الآخرين في الإقناع وطرقهم في تطوير الحجج، والآخر يسعى فيه الكاتب لرفع مستوى الحجج للوصول إلى جمهور القراء المُستَهْدَفِينَ وإقناعهم بها يطرح. وأما الفكرة الأخرى فالتحليل النقدي للأدبيات وكتابة المراجعات النقدية لها.

وقد اشتمل الكتاب على ثمانية عشر فصلًا مُقسَّمة إلى ثلاثة أبواب:

تضمَّنَ الباب الأول شروحات تتعلق بكيفية البدء في القراءة والكتابة النقدية الذاتية، وتأهيل المرء ليُصبح قارئًا ماهرًا في نقده وكاتبًا يُجيد النقد الذاتي. كما ركَّزَ الباب الأول على تقديم تقنيات تساعد على اكتساب مهارات القراءة والكتابة النقدية الذاتية؛ فالفصل الأول بدأ بتعريف معنى كلمة "ناقد"، والتعرُّف على الإشارات التي يُرسلها الكاتب في النص المقروء، وتقييم مبرراته، وكذلك تَحْرِي الدقة في عرض الحجج المُقنعة أثناء الكتابة. وأكَّد كذلك على الأعراف الأكاديمية وكَوْنِ النقد الذاتي أحدَ شروط النجاح الأكاديمي، كما ينصح بتحديد هدف للقراءة النقدية، ومن ثمَّ الربط بين القراءة النقدية والكتابة النقدية. وأما الفصل الثاني فُعْنِي بضرورة التمعُّن في اختيار النص المقروء من خلال

استعراض عددٍ من النصائح التي تساعد على الانتقاء الأمثل للمواد المرغوبِ قراءتها. وتضمّن الفصل أيضًا تفاصيل تتعلق بتصنيفات للنصوص والأدبيات والفرق بينها مما يساعد القارئ على انتقاء الأفضل من بينها.

ويتدرّج عرض الكتاب في الفصل الثالث بالبدء بآليات قراءة الملخص بشكل نقدي، وأهم التساؤلات التي يجب أن يطرحها القارئ مع دعم ذلك بأمثلة فعّالة. وينطلق في الفصل الرابع إلى قراءة النص بطريقة نقدية من خلال تحديد سؤال رئيس، وأسئلة فرعية أخرى للمراجعة وتقييم القارئ للغرض المَجْنِي من القراءة؛ فذلك يُسهّل عليه اكتساب مهارة تحديد الحجج والاستنتاجات المقنعة، وتمييز تلك التي تُعدّ ناقصة، وتدريب القراء على كتابة مُوجز نقدي من خلال الإجابة عن عددٍ من الأسئلة واتباع خطوات مُحدّدة. وجاء الفصل الخامس مُتضمّنًا شرحًا لعملية البدء الفعلي بالكتابة النقدية الذاتية، وتكوين الحجج الخاصة بالكاتب، وكيفية تكوين نص أكاديمي مُوجّه لجمهور مُحدّد من القراء، يلي ذلك توضيح كيفية إنشاء خلاصة نقدية لنصّ واحدٍ مع مثالٍ توضيحيّ لكتابة تلك الخلاصة. وانتقل المؤلفان في الفصل السادس إلى مرحلة مُتقدّمة، وهي بناء خلاصة نقدية مُقارِنة لكلّ نصّ تمّ تقييمه وإنشاء خلاصة نقدية خاصّة به.

الباب الثاني: انتقل إلى مرحلة التحليل المُتعمّق للأدبيات التي تم تقييمها وفُوق الآليات المُتعلّمة في الباب الأول؛ حيث احتوى الفصل السابع على تبيان طريقة رسم الخريطة الذهنية ومكوناتها، والتي تساعد عملية البحث العميق في الأدبيات. ويستعرض الفصل الثامن طرائق التفكير وأدواته التي تُعدّ أحدَ مكونات الخريطة الذهنية؛ حيث فصلها المؤلفان في المفاهيم، والاستعارات، والتصنيفات، ووجهات النظر، والنماذج، والنظريات التي يستخدمها الكتاب في مؤلّفاتهم. ويُركّز الفصل التاسع على تدريب القارئ على كشف أسباب إجراء الأبحاث ومدى قوّتها؛ حيث تم تقسيم المشاريع الفكرية إلى أربعة أقسام مبنية على الغرض منها، وهي: الفهم، والتقييم النقدي، والعمل، والتدريب. واستعرض الفصل العاشر الادّعاءات المعرفية، والأنواع الثلاثة للأدبيات التي ترتبط بها (المعرفة النظرية، البحثية، العملية)، مع تفصيلٍ لكيفية صياغة الادّعاءات المعرفية لكل نوع، بالإضافة إلى شروحات لخصائص تلك الادّعاءات، ومدى التعميم الذي يراه مؤلّف النصّ، ودرجة اليقين الذي يدّعيه، وكيف يستطيع القارئ التحقق منها.

وفيما يتعلّق باستخدام الخريطة الذهنية في كتابة تحليل عميق لنصّ مُحدّد، يناقش المؤلفان في الفصل الحادي عشر كيفية الانتقال من كتابة موجز نقدي - التي تم مناقشتها في الفصل الرابع - إلى آليّة طرح تساؤلات عَشرة تحليلية وطُرق الإجابة عنها. واستعرض مؤلّف الكتاب بمثالٍ عمليّ عملية التحليل النقدي، كما حرصا على إضافة تعليقاتٍ تفصيلية

وتوضيحات. ويطرح الفصل الثاني عشر مثالاً عملياً على تحليل نقدي لنصٍ معين من خلال الإجابة على العشرة الأسئلة التحليلية. وفي ختام الباب الثاني يُسلط الفصل الثالث عشر الضوء على كيفية كتابة مراجعة نقدية وبلورة الحجة في إطار ذلك، وتتم كتابة تلك المراجعة من خلال استخدام تحليل نقدي مُكتمل لنصٍّ مُعيّن. وقد تم عرض تفاصيل لبناء المراجعة النقدية لعملٍ أدبيٍّ واحد، بتحديد محتويات كل جزء من المراجعة من ناحية عدد الكلمات وكذلك المحتوى متبوعاً بمثالٍ لتطبيق كتابة المراجعة النقدية لأحد المقالات الأدبية. وأضاف المؤلفان آليات بناء مراجعة نقدية مُقارنة لأكثر من نصٍّ واحدٍ مع تحديد عدد الكلمات والمحتويات لكل جزئية.

واحتوى الباب الثالث على خمسة فصول تستهدف تزويد القارئ بالآليات توظيف المراجعات النقدية التي تعلّموا كتابتها في البابين الأوّلين. فالفصل الرابع عشر يُركّز على بناء المراجعة النقدية للأدبيات، حيث يساعد في تحديد السمات التي تزيد من جودة المراجعة النقدية للأدبيات، ويُقدّم توجيهاً مُنظماً لكتابة المراجعة النقدية، بالاعتماد على تحليل مُكتمل للأدبيات المراد نقدّها من خلال الجمع بين ما تم شرحه في البابين الأوّلين (الخلاصة النقدية المُقارنة لأكثر من نصٍّ، والمراجعة النقدية المُقارنة لعددٍ من النصوص). وهنا عرض مؤلّف الكتاب بالتفصيل للمكونات الرئيسة للبنية الأساسية للمراجعة النقدية والصيغة النهائية لها مُدعّمين ذلك بمثال.

أما الفصل الخامس عشر فيناقش كيفية دمج المراجعات النقدية في الأطروحات. وقد ركّز على أهمية إدراج الأدبيات في الأطروحة من أجل توليد أدلة تجريبية وتحليلها والاستفادة منها بمهارة لإقناع القراء بحجّة الباحث وتحديد أهمية بحثه. يلي ذلك شرح لكيفية بلورة الحجج والسمات الرئيسة التي تزيد من جودة الأطروحة وإقناع هيئة المُختبرين والمناقشين بجدوى الأطروحة. ويشتمل الفصل أيضاً على نصائح مهمّة لكيفية الاستفادة من الأدبيات في جميع أجزاء الأطروحة، كآلية صياغة الأسئلة وأهدافها، التمهيد لجمع البيانات وعرضها وتفسيرها. وينتقل الفصل السادس عشر إلى عرض كيفية تطبيق المراجعات النقدية في الأطروحات البديلة (التي تعتمد على النمط الاستقرائي)، بحيث يتم الاعتماد على عمليات مُتعددة لبناء الحجج، مع تكييف أكثر من عنصر لإنشاء هذه الحجج، وتدعيم الطرح بأمثلة توضيحية للمبررات والاستنتاجات.

ويتضمن الفصل السابع عشر الأدوات التي تُسهّم في بلورة بنية الأطروحة، وتحديد الحجة الكلية للعملية البحثية والأطروحة المكتوبة؛ فهي تساعد الباحث بشكل كبير في التحقق من درجة منطقيّة الحجة في أثناء تشكيلها من خلال عرض نماذج مقترحة تُسهّل عملية التحقق. وقد تم إضافة وسائل لتكييف النماذج بما يتناسب مع بنى

الأطروحات البديلة أيضًا. ويُقدّم الكتاب تخطيطًا مُقترحًا لجميع أجزاء الأطروحة ابتداءً بالعنوان والملخص، ومرورًا بالفصول، وانتهاءً بالخاتمة.

الفصل الثامن عشر، هذا هو الفصل الأخير للكتاب وخاتمته، وفيه نقاش عن استخدام الأدبيات في الأوراق البحثية كالتّي تُكتَب لغرض النشر، والعروض التقديمية التي يتم إنشاؤها لإلقائها في مؤتمرات مثلًا. كما تضمّن الفصلُ استراتيجياتٍ لبلورة الحجج الكلية لتتلاءم مع مقالات المجلات الأكاديمية وعروض المؤتمرات العلمية (الشفوية) من خلال استعراض مقترحات تفصيلية لكل أجزاء البحث، وتوضيح عدد الكلمات والمحتويات الرئيسة.

وأخيرًا، لا بُدَّ من الإشارة إلى أنّ الكتاب احتوى على معلومات قد يبدو للقارئ أنها موجّهة بالدرجة الأولى لطلبة الدراسات العليا، ولكنها تفيد جميع من هم في المجال الأكاديمي، وتُشجّع جميع الراغبين في التطوير المهني على الاستفادة من آليات انتقاء الأدبيات وبلورة الأفكار وتنظيمها. إضافةً إلى أن المؤلفين حاولوا عرض المعلومات داخل الكتاب على نحو ملائم وجاذب، خصوصًا مع اقتران قراءة الكتاب بالتطبيق العملي والمتابعة والإشراف في أثناء التطبيق. إلى ذلك، فالكتاب يفيد الأكاديميين الراغبين في العمل بمجالات تحكيم الأبحاث ومناقشتها أو إجازتها للنشر في المنصّات.

* * *